صيحة تحذير
وصرخة نذير

محمد أحمد إسماعيل

صيحة تحذير.. وصرخة نذير

الطبعة الأولى

جمادى الأولى ١٤١١هـ

هذه الرسالة مختصرة من الفصل الثاني
من الباب الأول في القسم الثالث من عودة الحجاب

صيحة تحذير .. .. وصرخة نذير

محمد أحمد اسماعيل

دار الوطن للنشر
الرياض ـ شارع العليا العام ـ ص.ب: ٣٣١٠
☎ ٤٦٤٤٦٥٩ ـ ٤٦٢٦١٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله العليم بخلقه، القائل في محكم كتابه: **﴿ألا يعلمُ من خلقَ وهو اللطيفُ الخبيرُ﴾**. (سورة الملك، الآية: ١٤). الرحيم بهم، ومن رحمته، أنزل شريعته ناصحة لهم، ومُصلحة لمفاسدهم، ومُقوّمة لاعوجاجهم، ومن ذلك ما شرع من التدابير الوقائية، والإجراءات العلاجية التي **تقطع دابر الفتنة بين الرجال والنساء**، وتُعين على اجتناب المُوبقات رحمةً بهم، وصيانة لأعراضهم، وحماية لهم من خزيِ الدنيا وعذاب الآخرة.

وبيّن لهم أن غاية الشيطان في هذا الباب **أن يُوقع النوعين في حضيض الفحشاء!!** لكنه يسلك في تزيينها، والإغراء بها مسلك **التدرج**، عن طريق خطوات يقود بعضها إلى بعض، وتُسلم الواحدة منها إلى الأخرى، وهي المعنيَّة بقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتّبعُوا**

خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾ . (سورة النور، الآية: ٢١).

والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمةً للعالمين، القائل: «**ما تركت بعدي فتنةً هي أضرّ على الرجال من النساء**»[١]. والقائل: «**فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**»[٢]، الذي حذرنا من خطوات الشيطان إلى إشاعة الفساد، خصوصًا ما أضلّ به كثيرًا من العباد من تزيين التبرج، وإشاعة الفاحشة، وإطلاق البصر إلى ما حرّم الله، ومصافحة النساء الأجنبيات، وسفر المرأة بدون مَحرَم، وخروجها متطيبة متعطرة، وخضوعها بالقول للرجال، **وخلوتها بهم، واختلاطها معهم**.

وحول هاتين الأخريين: **الخُلوة، والاختلاط** تدور هذه الرسالة، تذكرةً لمن كان له قلب، أو ألقى السمعَ وهو شهيد، وتبصرة لمن خاف عذاب الآخرة، **﴿ذلك يومٌ مجموعٌ له الناس وذلك يومٌ مشهودٌ﴾**. (سورة هود، الآية: ١٠٣).

محمد أحمد اسماعيل

---

(١) رواه من حديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ البخاري ومسلم والترمذي.

(٢) رواه من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مسلم وابن ماجه.

أولاً: الخلوة

ما هي الخلوة المحرمة؟

هي أن ينفرد رجل بامرأة أجنبية[1] عنه، في غيبة عن أعين الناس، وهي من أفعال الجاهلية، وكبائر الذنوب.

ما هو الدليل على تحريمها؟

* ما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي ﷺ، يخطب يقول: **«لا يخلُونَّ رجلٌ بامرأة إلا**

(١) المرأة الأجنبية: هي غير المَحرَم، والمَحْرَم: كل من حرم تزوجها على التأبيد، وتحريمها إما بالنسب، أو بالرضاع، أو بالمصاهرة، فالمحرمات بالنسب: الأمهات، ثم البنات، ثم الأخوات، ثم العمات، والخالات، ثم بنات الأخ، وبنات الأخت، ويحرم من الرضاع كل ما يحرم من النسب. أما المحرمات بسبب المصاهرة: فزوجة الأب، وزوجة الإبن، وأمّ الزوجة (وهذه تحرم بمجرد العقد على ابنتها)، وبنت الزوجة (وهذه لا تحرم إلا بالدخول بالأم).

وعلى هذا فإن من الأجنبيات على الرجل ابنة كل من: عمه، وعمته، وخاله، وخالته. وزوجة كل من: عمه، وخاله، وابن أخيه، وابن أخته، وكذا أخت زوجته، وابنة الصديق والجار، وهكذا.

ومعها ذو محرم»[1].

* وما رواه عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، قال: **«ألاَ لاَ يخلُونّ رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان»**[2]، وهذا يعم جميع الرجال، ولو كانوا صالحين أو مسنين، وجميع النساء، ولو كنَّ صالحات أو عجائز.

* وعن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ، قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلونّ بامرأة ليس معها ذو محرم منها، فإن ثالثهما الشيطان»**[3].

* وعنه - رضي الله عنه - أيضاً عن النبي ﷺ، قال: **«لا تلجُوا على المغيبات، فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم»**[4]. أي: لا تدخلوا على النساء اللاتي غاب أزواجهن، بسفر ونحوه.

وقد تكون القرابة إلى المرأة أو زوجها سبيلاً إلى سهولة

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه أحمد والترمذي، وقال: «حسن صحيح»، والحاكم، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه أحمد.

(٤) رواه الترمذي.

الدخول عليها أو الخلوة بها، كابن العم وابن الخال مثلًا، ولذلك حذرنا النبي ﷺ، من ذلك لأنه من مداخل الشيطان، ومسارب الفساد. فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله! أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت**»[1]، والحمو هو قريب الزوج، الذي لا يحل للمرأة، كأخيه وابن عمه، فبيّن النبي ﷺ، أنه يفسد الحياة الزوجية، كما يُفسد الموت البدن.

قال الأبِّي ـ رحمه الله ـ: «لا تُعرِّضُ المرأةُ نفسَها بالخلوة مع أحد، وإن قلّ الزمن، لعدم الأمن لا سيما مع فساد الزمن، والمرأة فتنة، إلا فيما جُبلت عليه النفوس من النفرة من محارم النسب»[2] أهـ.

فالحكمة من تحريم الخُلوة هي: **سد الذّريعة إلى الفاحشة أو الاقتراب منها**، حتى يظل المرء واقفًا على

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(٢) «إكمال إكمال المعلم» (٣/٤٣٦).

مسافة بعيدة قبل أن يفضي إلى حدود الجريمة الأصلية، **﴿تلك حدود الله فلا تقربوها﴾**. (سورة البقرة، الآية: ١٨٧).

ثانيا: الاختلاط

ما هو الاختلاط؟

هو اجتماع الرجل بالمرأة التي ليست بمحرم له اجتماعًا يؤدي إلى ريبة، أو: هو اجتماع الرجال بالنساء غير المحارم في مكان واحد، يمكنهم فيه الاتصال فيما بينهم بالنظر، أو الإشارة، أو الكلام، أو البدن من غير حائل أو مانع يدفع الريبة والفساد.

ما هي أدلة تحريم الاختلاط؟

أولا: من القرآن الكريم:

* قول الله سبحانه وتعالى: **﴿وقَرْن في بيوتكنّ ولا تبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى﴾**. (سورة الأحزاب، الآية: ٣٣). فخير حجاب للمرأة بيتها.

* وقوله جلَّ وعلا: **﴿وإذا سألتموهن متاعًا فسئلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾**.
(سورة الأحزاب، الآية: ٥٣).

ثانيا: من السنة الشريفة:

* قول رسول الله ﷺ: **«المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون بروحة ربها وهي في قعر بيتها»**[١].

* وعن أبي أسيد، مالك بن ربيعة ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول وهو خارج من المسجد، وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق: **«استأخِرن، فليس لكنّ أن تَحققْنَ الطريق، عليكن بحافات الطريق، فكانت المرأة تلصقُ بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به»**[٢].

ومعنى تَحْقُقْنَ: أي تذهبن في حاق الطريق، وهو الوسط، كما في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: **«ليس للنساء وسط الطريق»**[٣].

---

(١) رواه الترمذي، وقال: «حسن غريب»، وابن حبان، ورواه الطبراني في «الكبير»، وابن عدي واللفظ لهما.

(٢) رواه أبو داود.

(٣) رواه ابن حبان.

* وقد أفرد ﷺ، في المسجد بابًا خاصًّا للنساء يدخلن، ويَخرجن منه، لا يُخالطهن، ولا يُشاركهن فيه الرجال.

فعن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ، قال: «**لو تركنا هذا الباب للنساء؟** قال نافع: فلم يدخل منه ابنُ عمر حتى مات»(١).

وعن نافع، مولى ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ينهى أن يُدخَل المسجد من باب النساء»(٢).

* ومن ذلك: تشريعه للرجال إمامًا ومؤتمين ألّا يخرجوا فور التسليم من الصلاة، إذا كان في الصفوف الأخيرة بالمسجد نساء، حتى يخرجن، وينصرفن إلى دورهن قبل الرجال، **لكي لا يحصل الاختلاط بين الجنسين - ولو بدون قصد - إذا خرجوا جميعًا**.

قال أبو داود في «سننه»: **(باب انصراف النساء قبل**

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه أبو داود، وإسناده منقطع.

الرجال من الصلاة)، ثم ساق حديث أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ، **إذا سلم مكث قليلاً**، وكانوا يرون أن ذلك كيما يَنفذَ النساء قبل الرجال»(١).

وَرواه البخاري أيضًا، وفيه:

قال ابن شهاب: «فنُرى - والله أعلم - لكي ينفذ من ينصرف من النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم»(٢) أي الرجال.

وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: «كان يُسلِّم فينصرفُ النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف رسول الله ﷺ»(٣).

وروى النسائي: «أن النساء كنَّ إذا سلّمن قمنَ، وثبت رسول الله ﷺ، ومن صلى من الرجال ما شاء الله، فإذا قام رسول الله ﷺ، قام الرجال»(٤).

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري.

(٤) انظر: «فتح الباري» (٢/٣٣٦).

قال الحافظ ابن حجر: «وفي الحديث.. **كراهة مخالطة الرجال للنساء في الطرقات، فضلاً عن البيوت**»[(١)] اهـ.

* وعن أم حميد الساعدية، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إني أحبُّ الصلاة معك!! فقال: «**قد علمت أنك تُحبّين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي**»[(٢)].

وعن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ، قال:

«**لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد، وبيوتهن خير لهن**»[(٣)].

---

(١) «فتح الباري» (٢/٣٣٦).

(٢) رواه أحمد والطبراني، وابن خزيمة، وابن حبان.

(٣) رواه أحمد وأبو داود.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير صفوف الرجال أولها، وشرّها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرّها أولها**»[(١)]، وهذا كله في حال العبادة والصلاة التي يكون فيها المسلم أو المسلمة أبعد ما يكون عن وسوسة الشيطان وإغوائه، **فكيف بما عداها؟!**

* عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «**شهدت الفطر مع النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد، خرج النبي ﷺ، كأني أنظر إليه حين يُجَلِّسُ بيده، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء**»[(٢)]. الحديث.

وفي رواية مسلم: «**يُجَلِّسُ الرجال بيده**»، وذلك كي **لا يختلطوا بالنساء**.

ولقد حرصت الصحابيات على عدم الاختلاط حتى في أشدّ المساجد زحامًا، وفي أشد الأوقات زحامًا، في

---

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

(٢) رواه الشيخان.

موسم الحج بالمسجد الحرام.

فلقد كانت أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ تطوف محجوزًا بينها وبين الرجال بثوب، لا تخالطهم، فقالت لها امرأة: «انطلقي نستلم يا أم المؤمنين» تعني: هيًّا نقبل الحجر الأسود، فقالت لها: «انطلقي عنكِ»، وأبت[1]، يعني حتى **لا تخالط الرجال.**

وكانت النساء في عهده ﷺ، إذا أردن دخول الكعبة المشرفة، يقفن إلى أن يخرج الرجال، **ثم يدخلن إذا خرجوا.**

ودخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ مولاة لها، فقالت لها: «يا أمّ المؤمنين، طُفْتُ بالبيت سبعًا، واستلمتُ الركن مرتين أو ثلاثًا»، فقالت لها عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «لا آجَرَكِ الله، لا آجَرَكِ الله، **تدافعين الرجال؟!** ألا كبَّرتِ، ومررتِ؟!»[2].

وعن إبراهيم النخعي، قال: «نهى عمر أن يطوف

(١) رواه البخاري.
(٢) رواه الإمام الشافعي في «مسنده».

الرجال مع النساء، قال: فرأى رجلًا معهن فضربه بالدِّرَّة»[1]، والدِّرَّة: التي يُضربُ بها.

ولقد حطَّ الله عن النساء الجمعة، والجماعة، والجهاد، وجعل جهادهن لا شوكة فيه، وهو الحج المبرور، من أجل أن أفضل أحوالهن الستر والقرار في البيوت، وأداء رسالتهن السامية من وراء الحجاب.

من ثمرات الاختلاط

قال الإمام ابن قيم الجوزية ـ رحمه الله ـ:

«ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال **أصل كل بلية وشرّ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات** العامة، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة، واختلاط الرجال بالنساء سبب لكثرة الفواحش والزنا، وهو من أسباب الموت العام، والطواعين المتصلة»[2] أهـ.

(١) عزاه الحافظ إلى الفاكهاني كما في «الفتح» (٣/ ٤٨٠).
(٢) «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» (ص ٢٨١).

أضف إلى هذا شيوع الطّلاق، وتفشّي التبرّج بالزينة، وانعدام الغيرة، واضمحلال الحياء، وفساد الأخلاق، وتعسير غضّ البصر، وتيسير زنا العين، والتسبب في بلاء العشق الذي يتلف الدنيا والدين.

من صور الاختلاط المحرم

١ ـ اختلاط الأولاد الذكور والإناث ـ ولو كانوا إخوة ـ بعد التمييز في المضاجع، فقد أمر النبي ﷺ، بالتفريق بينهم في المضاجع.

فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: (مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع)[١].

٢ ـ اتخاذ الخدم الرجال، واختلاطهم بالنساء، وحصول الخلوة بهن، رُوي في بعض الآثار أن فاطمة عليها السلام لما ناولت ابنها أنسًا قال: رأيت كفًّا)[٢] يعني أنه لم يَرَ وجهًا، وقد كان أنس رضي الله عنه خادمًا خاصًّا للنبي ﷺ، وكان يعيش عنده كأحد أهله.

(١) رواه أبو داود.

(٢) انظر: «تكملة فتح القدير» (٨/٩٨).

٣ ـ اتخاذ الخادمات اللائي يبقين بدون محارم، وقد تحصل بهن الخلوة.

٤ ـ السماح للخطيبين بالمصاحبة والمخالطة التي تجر إلى الخلوة، ثم إلى ما لا تحمد عقباه، فيقع العبث بأعراض الناس بحجة التعارف ومدارسة بعضهم بعضًا.

٥ ـ استقبال المرأة أقارب زوجها الأجانب، أو أصدقاءه في حال غيابه، ومجالستهم.

٦ ـ الاختلاط في دور التعليم كالمدارس والجامعات والمعاهد، والدروس الخصوصية.

٧ ـ الاختلاط في الوظائف، والأندية، والمواصلات، والأسواق، والمستشفيات، والزيارات بين الجيران، والأعراس، والحفلات.

٨ ـ الخلوة في أي مكان ولو بصفة مؤقتة كالمصاعد، والمكاتب، والعيادات، وغيرها.

فيا أولياء النساء والزوجات والبنات:

تذكروا: أنكم موقوفون بين يدي الله تعالى غدًا، ومسئولون عنهن، قال رسول الله ﷺ: «الرجل راعٍ على أهله وهو مسئول عن رعيته».

احذروا: «**الخلوة، والاختلاط، والتبرج**»، فإنها والزنى رفيقان لا يفترقان، وصنوان لا ينفصمان غالبًا.

واعلموا: **أن الستر والصيانة هما أعظم عون على العفاف والحصانة**، وأن احترام القيود التي شرعها الإسلام في علاقة الجنسين هو **صمام الأمن من الفتنة والعار، والفضيحة والخزي**.

احذروا **أجهزة الفساد السمعية منها والبصرية التي تغزوكم في عقر داركم**، وهي تدعو نساءكم وأبناءكم إلى الافتتان، وتُضعفُ منهم الإيمان، وقد قيل: حسبك من شرٍّ سماعُه، **فكيف برؤيته؟!** صونوا بناتكم وزوجاتكم ولا تتهاونوا فتعرضوهنَّ للأجانب.

إن الــرجــال النــاظــرين إلى النســاء
مثــل الســبـــاع تطوف بالـلحـــمان
إن لم تصن تلك اللحــوم أسـودهـا
أُكــلـت بلا عوضٍ ولا أثــمان

إن الأعراض إذا لم تُصنْ بهذه الحصون والقلاع، ولم تحصن بالأسوار والسدود، فستسقط ـ لا محالة ـ أمام هذه **الهجمة الشرسة**، ويقع المحظور، ولا ينفع حينئذ بكـاء ولا ندم، والتبعة كل التبعة، واللوم أولاً وأخيراً على **وليِّ البنت** الذي ألقى الحبل على غاربه، وأرخى لابنته العنان، فيداه أوكتا، وفوه نفخ:

نعبَ الغــرابُ بما كرهـ ولا إزالــة للقــدر
تبـكـي وأنــت قتلتهــا! اصــبر، وإلا فانـتحــر

● ● ●

أتــبــكـي على لبـنى وأنــت قتـلتــهــا
لقــد ذهــبـت لبنى فما أنت صانــع؟!

فتش عن الثغرة

إن جعبـة البـاحثـين والدارسين لظاهرة الاختلاط حافلة **بالمآسي المخزية، والفضائح المشينة**، التي تمثل صفعة قوية في وجه كل من يجادل في الحق بعدما تبين.

وإن الإحصائيات الواقعية في كل البلاد التي شاع فيها الاختلاط ناطقة بل صارخة **بخطر الاختلاط على الدنيا والدين**، لخصها العلامة أحمد وفيق باشا العثماني الذي كان سريع الخاطر، حاضر الجواب، عندما (سأله بعض عُشَرائه من رجال السياسة في أوربا، في مجلس بإحدى تلك العواصم قائلاً:

«لماذا تبقى نسـاء الشرق محتجبـات في بيـوتهن مدى حياتهن، من غير أن يخالطن الرجال، ويغشين مجامعهن؟».

فأجابه في الحال قائلاً:

«لأنهن لا يرغبن أن يلدن من غير أزواجهن».

وكـان هذا الجواب كصب ماء بارد على رأس هذا

السائل، فسكت على مضض كأنه ألقم الحجر(١).

ولما وقعت فتنة الاختلاط بالجامعة المصرية، كان ما كان من حوادث يندى لها الجبين، ولما سئل **«طه حسين»** عن رأيه في هذا، قال: **«لابد من ضحايا»**(٢)!، ولكنه لم يبين: **«بماذا»** تكون التضحية؟ و**«في سبيل ماذا»** لابد من ضحايا؟!

وأي ثمرة يمكن أن تكون أغلى وأعز وأثمن من أعراض المسلمين.

فتبًا لهؤلاء المستغربين، وسحقًا سحقًا لعبيد المدنية الزائفة الذين أطلقوا لبناتهم ونسائهم العنان يسافرون دون محرم، **ويخلون بالرجال الأجانب**، مُدَّعين أن الظروف تغيرت، وأن ما اكتسبته المرأة من التعليم، وما أخذته من الحرية يجعلها موضع ثقة أبيها وزوجها، **فما هذا إلا فكر خبيث دَلَفَ إلينا ليفسد حياتنا، وما هي إلا حجج واهية ينطق بها الشيطان**

---

(١) «الفتن» للبيافوني ص (٢١٤).

(٢) «المرأة المسلمة» لوهب غاوجي ص (٢٤١).

على ألسنة هؤلاء الذين انعدمت عندهم غيرة الرجولة والشهامة فضلاً عن كرامة المسلم ونخوته.

ومثل الذين يتهاونون في الخلوة والاختلاط الآثم بدعوى أنهم رُبُّوا **على الاستجابة لنداء الفضيلة ورعاية الخلق**، مثل قوم وضعوا كمية من البارود بجانب نار متوقدة، ثم ادعوا أن الانفجار لا يكون لأن على البارود تحذيرًا من الاشتعال والاحتراق.. **إن هذا خيال بعيد عن الواقع، ومغالطة للنفس، وطبيعة الحياة وأحداثها.**

والآن نستطيع ـ بكل قوة ـ أن نجزم بحقيقة لا مراء فيها، وهي أنك إذا وقفت على جريمة فيها نهش العرض، وذبح العفاف، وأهدر الشرف، ثم فتشت عن الخيوط الأولى التي نسجت هذه الجريمة، وسهَّلت سبيلها، فإنك حتمًا ستجد **أن هناك ثغرة حصلت في الأسلاك الشائكة التي وضعتها الشريعة الإسلامية بين الرجال والنساء، ومن خلال هذه الثغرة.. دخل**

الشيطان! وصدق الله العظيم: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً يُريدُ الله أن يخفف عنكم وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا﴾. (سورة النساء، الآيتان: ٢٧ ـ ٢٨).

تمت الرسالة، والحمد لله رب العالمين.

* * *

وجزى الله خيرًا كلَّ من نشرها، وأذاعها نصيحة للمسلمين، وقد قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله».